

تفسير السمعاني

@ 194 (^) الحرام بالشهر الحرام والحرمت قصاص فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم واتقوا الله واعلموا أن الله مع المتقين (194) وأنفقوا في سبيل * * * * وإنما سمى الجزاء على الظلم : اعتداء ، على ازدواج الكلام ، ومثله قوله تعالى (^) وجزاء سيئة سيئة مثلها) . . .

وتقول العرب : ظلمني فلان فظلمته ، أي : جازيته على الظلم . ويقال : جهل فلان على فجهلت عليه ، قال الشاعر : .

(ألا لا يجهلن أحد علينا % فنجهل فوق جهل الجاهلينا) .

وقال آخر : .

(ولي فرس للحلم بالحلم ملجم % ولي فرس للجهل بالجهل مسرج) .

(واتقوا الله واعلموا أن الله مع المتقين) .

قوله تعالى : (^) وأنفقوا في سبيل الله (أراد به : الإنفاق في الجهاد ، وكل خير سبيل الله ، ولكن إذا أطلق سبيل الله ، ينصرف إلى الجهاد . . .

(^) ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة) قيل : الباء زائدة ، وتقديره : ولا تلقوا بأيديكم ، وعبر بالأيدي عن الأنفس ، كما قال الله تعالى : (^) بما كسبت أيديكم) أي : بما كسبتم .

وقيل الباء في موضعها ، وفيه حذف ، وتقديره : ولا تلقوا أنفسكم بأيديكم إلى التهلكة . . .

والتهلكة والهلاك : واحد . وقيل : بينهما فرق ، فالتهلكة : ما يمكن الاحتراز عنه ، والهلاك : ما لا يمكن الاحتراز عنه . وفي معناه قولان : أحدهما : ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة بترك الإنفاق في سبيل الله . . .

والثاني : قال النعمان بن بشير ، والبراء بن عازب : إن المراد به : أن يذنب الرجل